الفصل الرابع
تطور العلاقات الدولية بعد مؤتمر فينا
«الخارطة الأوربية الجديدة»

د. اركان ابراهيم عدوان

المرحلة الأولى
مادة تاريخ العلاقات الدولية

- يعد مؤتمر فينا علامة فارقة في تاريخ العلاقات الدولية، بسبب النتائج التي نتجت عنه، والاتفاقيات التي تم التوصل إليها، والتي افرزت واقعا جديدا في القارة الأوربية استمر نحو قرنين من الزمان، وحافظ على التوازن والاستقرار في القارة، بالرغم من تضارب المصالح والاهداف الخاصة للدول الكبرى وفي مختلف المجالات

ما المقصود بالخارطة الأوربية الجديدة

- يقصد بها تحديد القوى الرئيسة الفاعلة في أوربا
- وعددها
- وأيضا طبيعة التفاعلات بين هذه القوى
- وأهداف كل منها ومصالحها
- والتي أثرت بشكل كبير في رسم التحالفات وتحديد شكل العلاقات الدولية في تلك الفترة

- ومن خلال الاجابة على بعض التساؤلات الرئيسة، يمكننا فهم طبيعة الخارطة الأوربية بعد مؤتمر فينا، وكما يلي؛

أسئلة مهمة،،

- ما هي أهم النواحي الايجابية في قرارات مؤتمر فيينا؟
- ولماذا يعد افضل مؤتمر عقد في أوربا؟
- من هي الدول التي كانت تمثل صمام الأمان بالنسبة للقارة الأوربية؟
- لماذا اصرت الدول الاوربية على عدم السماح للثورة الفرنسية وافكارها بالعودة؟
- ما مدى جدّية التحالف الرباعي ضد فرنسا المكون من بروسيا وروسيا والنمسا وبريطانيا؟
- لماذا زاد التقارب والاتفاق بين بريطانيا والنمسا بعد اتفاقية باريس؟
- من هي الدول التي شكلت التحالف المقدس؟ وماذا كانت ابرز اهدافه؟
- لماذا عارضت بريطانيا التحالف المقدس؟

ما هي أهم النواحي الايجابية في قرارات مؤتمر فيينا؟

- قبول فرنسا لمقررات المؤتمر لأنها الحق أقل قدر ممكن من الخسائر فيها
- أدت القرارات إلى إيجاد حل للمشكلة البولندية
- وتحققت التسوية في المانيا بعد أن دام الصراع قرابة خمسون عاما بين بروسيا وروسيا حول زعامة الدول الالمانية
- قسمت مناطق النفوذ بين الدول الكبرى، إذ اطلقت يد بورسيا في شرق أوربا، وأصبحت المواصلات البحرية والمحيطات حكرا على بريطانيا

ولماذا يعد افضل مؤتمر عقد في أوربا؟

- لأن قراراته حددت مناطق النفوذ بين القوى الرئيسة، وحددت حقوق كل منها، كما أشرنا في النقطة السابقة، وهو الأمر الذي ساعد على الحفاظ على مبدأ توازن القوى في القارة الأوربية لاحقا

من هي الدول التي كانت تمثل صمام الأمان بالنسبة للقارة الأوربية؟

- وبفرنسا؛ كانت تقف بوجه النمسا وتحد من توسعها في إيطاليا
- روسيا؛ كانت تقف دوما بوجه تزايد النفوذ الروسي في شرق أوربا

لماذا اصرت الدول الاوربية على عدم السماح للثورة الفرنسية وافكارها بالعودة؟

- وذلك بسبب الآثار والتبعات السلبية التي ألحقت بالدول الأوربية بسبب الثورة الفرنسية وأفكارها
- وبالتالي؛ حرص القوى الكبرى على عدم السماح بالترويج لأفكار ومبادئ الثورة الفرنسية من جديد في أي دولة، حفاظا على النظم السياسية الحاكمة فيها، والتي تدعو مبادئ الثورة الفرنسية إلى اسقاطها كما تناولنا سابقا

ما مدى جدّية التحالف الرباعي ضد فرنسا المكون من بروسيا وروسيا والنمسا وبريطانيا؟

- تشكل التحالف الرباعي من بروسيا وروسيا والنمسا وانضمت اليه بريطانيا لاحقا،
- واتفقت هذه الدول على الاستمرار بإقصاء آل بونابرت من حكم فرنسا
- ولكن مع الوقت اتضح بأن هذا التحالف مجرد أسم، ولا تأثير له، بسبب تضارب مصالح الدول المشكّلة له
- فقد اعتبرته النمسا بمثابة أداة لقمع الحركات الحرب في أوربا
- وبريطانيا كانت تعارض التدخل في الشئون الداخلية للدول، وتدعو إلى تقوية ألمانيا لتصبح سدا بوجه فرنسا وروسيا،، وهكذا

لماذا زاد التقارب والاتفاق بين بريطانيا والنمسا بعد اتفاقية باريس؟

- يرجع التقارب بين الطرفين، بسبب التقارب بين وزيري الخارجية البريطاني والنمساوي بسبب تلاقي مصالحهما من جهة،
- وإلى ضغوطات قيصر روسيا من جهة أخرى،
- وبما أن الدولتين كانتا ترغبان بالحفاظ على الوضع الراهن في أوربا، وتتفقان أيضا بالنظرة إلى مبدأ (توازن القوى)
- وبالتالي، فإن كلاهما يدعم فكرة إيجاد أوربا قوية وموجدة من أجل ضمان الهدوء ففي القارة

من هي الدول التي شكلت التحالف المقدس؟ وماذا كانت ابرز اهدافه؟

- تشكل التحالف المقدس في ٢٦ أيلول ١٨١٥م، وضم كل من روسيا وبروسيا والنمسا
- وكانت سياساته تهدف إلى؛ مقاومة مبادئ الحرية، والقضاء على الثورات،
- وقد قام هذا التحالف بإسكات الحياة الفكرية في المانيا، وقمع الحركات الدستورية التي قامت في ايطاليا، وأعاد الحكم المطلق إلى اسبانيا، ورفض الاعتراف بديمقراطيات أمريكا الجنوبية
- وقد عارضت بريطانيا هذا التحالف لأنها تميل إلى (الحرية)، وبالتالي رفضت الانضمام إليه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،